

غريب الحديث لابن قتيبة

أعضائه لم يغسله ثم ذكره فمسح به بندى يده حتى يعمه أجزاء ذلك عنه وكان مغتسلاً فلمّا كان المَسح قد يكون غسلًا ووقعت الرؤوس في التلاوة بالمسح عليها ثم جاءت الأرجل بعد كأنّ المسح بها هو غسلها .

وأما الوضوء مما مسّت النار فهو غسلُ اليد والقدم بعد الفراغ من الطعام لينظفا ويطيب ريحهما وكان أكثر الأعراب لا يغسلون أيديهم ويقولون فَعْدُهُ أَشَدُّ من ريحه فأدبنا نبينا بغسل اليد ممّا مسّت النار يريد الأَطْبِيخَةَ والشِّوَاءَ وقد جرى الناس بعد في كل مِصْرٍ وكلّ ناحية على الوضوء من الزَّهْمِ وأن يقولوا إذا غسلوا أيديهم قَدِيلٌ أَنْ يَطْعَمُوا تَوْضُّأَنَا يريدون نَطْفَنَا أيدينا من الزَّهْمِ لنطعم بها وإذا غسلوا أيديهم وأفواهم بعد الطَّعام تَوْضُّأَنَا يريدون نَطْفَنَا من الزَّهْمِ وَأَمَطْنَاها عنها ومن تَوْضُّأَنَا مما غيرت النار فغسل وجهه